

(رحلتان) ، معرض مشترك للفنان العراقي كريم سعدون والفنان السويدي ماتس سيفنسون

الموسوعة : خاص



بدعوة خاصة من صالة عرض متحف فالبيكدنس في مدينة فالشوبنك وسط السويد ، أقام الفنان العراقي المغترب كريم سعدون (Kareem Sadoon) معرضا فنيا مشتركا مع الفنان السويدي ماتس سيفنسون (Mats Svensson) وهو فنان كرافيكى له تجربة في الهجرة من ستوكهولم مسقط رأسه الى مدينة شوفده وسط السويد .

ضم المعرض الذي حمل عنوان (رحلتان) وأفتتح في الخامس والعشرين من شهر أيلول سبتمبر 2016 ويستمر لغاية الثالث والعشرين من أكتوبر الحالي أعمالا فنية جسدت فهم الفنانين لمفهوم الانتقال والهجرة من مكان الى آخر كون الأول كان قد هاجر من العراق عام 2002 والثاني عندما هاجر من مسقط رأسه الى مدينة اخرى وسط السويد

الفنان كريم سعدون قال عن مشاركته في هذا المعرض وعن مفهوم الهجرة : (أن الانتقال من مكان لآخر، هو انقطاع عن تاريخ كامل من العلاقات والأفكار والمفاهيم التي نشترك بها مع الآخرين ومحاولة لتأسيس وجود اخر غير الذي كان، اذ ان المكان الجديد يمتلك أشياء أخرى يجب ان تشترك بها مع اخر مختلف عنك وهو امر يتطلب الكثير من الجهد لتسهيل فرصة التواصل معه ... ففي عام 2002 عندما وصلت السويد كنت محملا بإرث كامل من الأفكار والمفاهيم والعلامات التي تخص انتاج العمل الفني ووظيفته ، الحياة هنا تسير بنظام مختلف وتوفر كل شيء يمكن الاستفادة منه ، وبالنسبة لي انشغلت في كيفية التواصل مع المتلقي خصوصا ان ما اضعه من علامات في اللوحة قد لا تعطي الدلالة ذاتها ، ولكن في المحصلة استطعت ان اتلاءم مع الامر اذا انني اتناول في اعمالى قضايا تخص الوجود الإنساني مثل مفاهيم الحرية والحقوق المدنية للإنسان واستطعت استخدام علامات تقترب من فهم المتلقي الجديد وتدعوه للاقتراب منها والتفاعل معها) .

ويؤكد سعدون بأهمية التواصل والعرض المشترك مع فنانين يختلفون بثقافتهم ومفاهيمهم للعمل الفني ، فهي تنضج التفاهم المشترك وتغني تجارب الفنانين وحرص على دوام حصولها .

من جهة أخرى قال الفنان السويدي ماتس سيفنسون عن مشاركته : (في الفن تختلف حدود التجربة عنها في الواقع اليومي ، اذ ان حدود التجربة يتوسع ويأخذ مديات أخرى من خلال وسيط مادي مختلف ، فبالنسبة لي ان طبقة النحاس التي اعلم عليها رسوماتي اودع فيها احاسيسي وهي تشترك معي في منحي نتائج ما سيظهر على الورق ، وتغدو العملية مشتركة بيني وبين الوسيط المادي فالتجربة الفنية تفتح حدودها وتوفر محطات للتوقف والتأمل واقصد هنا ان الابتكار في الفن له مقاصد غير محددة ومقاصده غير واضحة في اغلب الأحيان على عكس ما يحصل في الواقع الحياتي والانتقال من عمل فني الى اخر يشكل عندي رحلة محفوفة بالكثير من المفاجآت) ،

و عبر الفنان ماتس سيفنسون عن اهتمامه بالدعوة التي وجهت له لمشاركة الفنان كريم سعدون وشعر بأهمية أن تتلاقح تجارب الفنانين في السويد لما في ذلك من إمكانية فهم تجارب الآخر واستيعاب ما تقدمه من اختلاف في تقنياتها والمفاهيم التي تطرحها ومدى إمكانية الاستفادة منها في التقارب معها ويعتقد لذلك بأهمية هذه التجربة في حياته الفنية .

من أهم ما قدمه الفنان سعدون عملا تركيبيا حمل عنوان (بعض ما تبقى) والذي كان قد عرض في أكثر من مكان ومناسبة حيث عرض في باريس عام 2010 ، وفي السويد عامي 2011 و 2014 وبغداد عام 2013 ، وكان الفنان قد وصفه بالقول ((وصف عمله التركيبي (بعض ما تبقى) على انه هو بعض ما تبقى من جراحنا ووجدنا المتشكل حديثا في بيئة جديدة غير البيئة تربينا بها وعشنا فيها، الاعمال الجديدة هي اعمال تركيبية تتكون من مجموعة مختلفة من التقنيات وهي تقنيات الطباعة والرسم على مواد مختلفة والطباعة على القماش الشاش وعلى الاوراق، الاستعارة التي وظفتها هي ما يتبقى من جروح الجرحى الذين تعرضوا للاذى في التفجيرات ايضا القتل المنظم في الشوارع هذه الاستعارة من مخلفات هذه الجروح حاولت ان استعيرها وأعيد توظيفها واقدمها بهذا الشكل)) .

و في محاولة منه لإعادة تجسيد جدارين إحترقا خلال الإجتياح الأمريكي للعراق عام 2003 في المكتبة العامة ودار الكتب الوثائق في بغداد ، قدم سعدون عملا تركيبيا مذهلا أطلق عليه إسم (ترميم الذاكرة) وعمل كرافيكيا آخر تكون من 64 صورة لشخصية من القرن التاسع عشر مسحت ملامح الوجه فيها نفذت بطريقة الطباعة المتعددة (الكليشة) ووضع الفنان تحت العمل عبارة كتب فيها (حاول ان تضع وجهها) .

فيما قدم ماتس سيفنسون مجموعة من الأعمال نفذت بطريقة الطباعة الكرافيكية التقليدية من ضمنها خمس اعمال تمثل مراحل التغييرات التي حدثت على سطح اللوحة المطبوعة من عمل الى آخر وبذلك أراد الفنان تجسيد فهمه لتأثيرات الانتقال من مكان الى آخر يذكر ان الفنان كريم سعدون من مواليد بغداد عام 1959. وحصل على شهادة البكالوريوس في مادة النحت ، من كلية الفنون الجميلة ببغداد . وهو عضو نقابة الفنانين العراقيين . وعضو في جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين . وعضو في نقابة الصحفيين العراقيين . علاوة على ذلك فهو عضو مؤسس للجنة الكاريكاتيرية العراقية . ومؤسس رابطة الكاريكاتيريين الشباب . نشرت تخطيطاته منذ 1979 في معظم الصحف و المجلات العراقية . وكذلك الصحف و المجلات العربية في لندن ، وباريس ، و عمان، و مدريد. وعمل مصمما في العديد من الصحف العراقية و صمم العديد من اغلفة الكتب (الجائزة الاولى لاحسن الاغلفة العراقية 1992) . متفرغ حاليا للتصميم و الرسم .

له عدة معارض شخصية منها عام 1984 قاعة الرشيد في بغداد . وفي عام 1987 في قاعة الرواق ببغداد ايضا وفي عام 1992 مركز الفنون ، وفي نفس السنة في قاعة جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ، . وفي عام 2001 في قاعة اكد وجميعها في بغدا ، وفي عام 2002 قاعة المركز الثقافي في العاصمة الاسبانية مدريد، أما في عام 2004 قاعة (لير سنتر) فالشوبنك السويد . وكان قد هاجر الى السويد عام 2002 .

✘

الفنان العراقي كريم سعدون

✘

الفنان السويدي ماتس سيفنسون

✘

✘

✘

✘

✘

